مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ ملحق العـــــدد (٣٣) ج ١
الجـــامعة المـستنصريــة

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

المنعطف اللغوي ضمن كائنية الذكاء الاصطناعي

د. سامي ناجي سوادي

(جامعة رابرين – السليمانية**)**
الكاتب المسؤول: Alnaji22@uor.edu.krd

الملخص
تناول هذا البحث المنعطف اللغوي في سـياق كائنية الذكاء الاصـطناعي، بوصـفه مدخلًا فلسـفيًا لفهم طبيعة اللغة ودورها في تشكيل الوجود والمعرفة داخل الأنظمة الذكية. ويسعى إلى تحليل التحولات التي أحدثها تطور الذكاء الاصـطناعي في فهم اللغة وإنتاجها، ولا سـيما مع ظهور النماذج اللغوية القادرة على معالجة النصوص وتوليد الخطابات والتفاعل مع الإنسان بطرائق تحاكي التواصل البشري. كما يبحث في العلاقة بين اللغة والفكر والمعنى، وإمكان امتلاك الأنظمة الذكية فهمًا دلاليًا يتجاوز المعالجة الآلية للرموز إلى إدراك المقاصـد والسـياقات. ويناقش البحث الإشـكالات الفلسـفية المرتبطة بكائنية الذكاء الاصـطناعي، وحدود التمييز بين المحاكاة اللغوية والفهم الحقيقي، فضـلًا عن دور اللغة في تشـكيل هوية الأنظمة الذكية وطبيعة حضـورها في العالم الإنسـاني. ويعتمد البحث المنهج التحليلي النقدي للكشـف عن الأبعاد المعرفية والأنطولوجية للغة في عصر الذكاء الاصطناعي.
الكلمـــات المفتـــاحية: اللغة التوليدية، كائنية الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات، مابعد الإنسان، ما بعد الإنسانية، ما بعد اللغات

The Linguistic Turn within the Ontology of Artificial Intelligence

Dr. Sami Naji Swadi
(Raparin University, Sulaymaniyah, Kurdistan Region, Iraq)
Corresponding Author: Alnaji22@uor.edu.krd

Abstract
This research examines the linguistic turn within the ontology of artificial intelligence as a philosophical approach to understanding the nature of language and its role in shaping existence and knowledge within intelligent systems. It seeks to analyze the transformations brought about by advances in artificial intelligence in the understanding and production of language, particularly with the emergence of language models capable of processing texts, generating discourse, and interacting with humans in ways that simulate human communication. The study also explores the relationship between language, thought, and meaning, as well as the possibility of intelligent systems possessing semantic understanding that goes

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

beyond the mechanical processing of symbols to encompass the recognition of intentions and contexts. Furthermore, it addresses the philosophical problems associated with the ontology of artificial intelligence, the distinction between linguistic simulation and genuine understanding, and the role of language in shaping the identity of intelligent systems and their presence in the human world. The research adopts a critical analytical approach to examining the epistemological and ontological dimensions of language in the age of artificial intelligence.
Keywords: Generative Language, Ontology of Artificial Intelligence, Algorithms, Posthuman, Posthumanism, Post-Languages.

(أخشى اليونانيين حتى عندما يُحضرون الهدايا)، عبارة يسندها فرجيل إلى لاكون، كاهن طروادة، في الإلياذة، ملحمة الرومان الخالدة. بعدها، أصبحت هدايا اليونانيين مثالًا لما تبدو مفيدةً في ظاهرها ومضرة لمن يتلقاها. ومثلما أهدي الحصان إلى أهل طروادة، يرى جاك لاكان في اللغة هديةً على جانبٍ كبيرٍ من الخطورة أهديت إلى البشرية. فهي تقدم نفسها لنا مجانًا، إلّا أنها تستعمرنا وتستحوذ علينا بمجرد قبولنا لها. فكلُّ اختيار نواجهه في اللغة هو اختيار وراء اختيار؛ أي اختيار بشأن الاختيار نفسه (جيجيك، ٢٠٢٤، ٢٠. ٢٢. ٢٩). لهذا تنبه الفكر الحديث والمعاصر لخطورة اللغة، ولأهمية آراء المشتغلين في حقولها المعرفية، والخطابات المترتبة على تشكّلها*، وهي آراء كثيرة قد تمر به وفيه هذه القراءة ضمنًا. أما الذي نود الإشارة إليه ممّا تقدم، فهو أن هذه الدراسة تنطلق من هذه الفرضية، في محاولة منها مقاربة هذه البنية في عصر الذكاء الاصطناعي*؛ إذ تتقصى هذه المقاربة اللغةَ التوليدية الوظيفية بوصفها واحدة من معطيات برامج

* يقول إرنست رينان: "إن مؤسسي العقل الحديث فقهاء لغة... وفقيه اللغة تحيط به هالة من السلطة". (سعيد، ٢٠٠٦، ٢٢٤).

* الذكاء الاصناعي AI- Artificial Intelligence مفهوم اخترعه عالم الرياضيات جون مكارثي. (صديق، ٢٠١٦، ١٩٩).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الذكاء الاصطناعي، وفي هذا الاستقصاء تجاوز وقلب لمفاهيم ياكوبسون في الوظيفة اللغوية أو البنية اللغوية، وقد تقترب من مفهومه ومفهوم غيره في الفعل اللغوي، وفي ماهية ذلك الفعل، وكيفية عرضه بلغة هي محط تهديد اللاثبات، أو لنقل: إنّ اللاثبات فيها هو الثبات الوحيد، على حد تعبير هيراقليطس في التغيير الدائم، أو بتعبير المرونة عند باومان (باومان، ٢٠١٦، ٢٣؛ علوش، ١٩٨٥، ١٩٩)، فـ "كل شيء في صيرورة وتحوّل وشدة وعبور، تمامًا كما مفهوم القوة عند نيتشه، إذ تكون كل قوة متعالقة مع أخرى مختلفة، ولهذا فالتفرد ليس حدًا، بل عملية تحدد لا نهائية، فكل التفردات هي مقادير وتغيرات أثر، ... (وعند جيل دولوز يكون) الفرد نتيجة دائمًا لما يتجاوزه" (حدجامي، ٢٠١٢، ٢٢٧)، ومن ذلك تشهد لغات العالم، اليوم، صيرورة أمام تحديات الخوارزميات المتسارعة. وإذا نظرنا برؤية فتغنشتاين إلى اللغة، بوصفها الواقع الفعلي للمقترحات، وأن الأفكار ما هي إلا مقترحات أدركتها المعاني (فولشيد، ٢٠١١، ١٤٩)، فإننا ندرك وفق رؤيته، أن اللغة تتجاوز مهمة التواصل، ونجد في استعمالاتها، كما عند فتغنشتاين، حلًا للمشكلات الفلسفية كلّها، بل هي أداة مهمة لإقامة الحضارة. في اللغة تكمن الحضارة، كان جوزيف ستالين يقول: اللغة بنية تحتية، وهي مأوى الوجود على حدّ تعبير هيدغر. وهو ما يبيّنه أغلب معطيات التفكير الفلسفي في المئوية الأخيرة*، ولدى مفكري الفلسفة التحليلية، على وجه الخصوص، تلك الفلسفة التي طوّرها أوستن، بعد فتغنشتاين*، والتي تجد في اللغة والخطاب إبستيمًا* معرفيًا للفلسفة المعاصرة (خليفي، ٢٠١٠، ١٤. ١٩؛ سيرل، ٢٠٠٦، ٥)، فحضور اللغة يعني الكينونة، ومع الفلسفة التحليلية وجدت اللغة مكانها في صدارة أبجديات هذه الفلسفة

* يذكر مجدي ممدوح، في مدونته، أن القطيعة التي نقلت مركز الاشتغال الفلسفي نحو اللغة تمثلت في طروحات هيدغر، فهو الحد الفاصل بين زمنين فلسفيين مختلفين أشد ما يكون الاختلاف. مع هيدغر ننتقل من برادايم الوعي إلى الهيرمونيطيقا. كانت الفينومنولوجيا الهوسرلية هي آخر حلقة من حلقات الوعي الأوربي.

* يعد جورج مور وبرتراند راسل وفتغنشتاين رواد المذهب التحليلي في الفلسفة.

* مفهوم بلوره ميشيل فوكو، ويقصد به مجموع العلاقات التي بإمكانها أن توحِّد بين الممارسات الخطابية، في مرحلة زمنية معينة. (لوني، ٢٠٢٠، ٢٤٤).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

(خليفي، ٢٠١٠، ١٤). حتى استقرّ في الفهم: أن في اللغات عبقرية الأمم، مثلما عبقرية لغة ما هي أيضًا عبقرية الآداب والمعتقدات والأفكار الخاصة بأمة ما (المسكيني، ٢٠٢٤، ٢٦)، وهو ما يدفع باللغة لأن تكون إيديولوجية في طبيعتها.

اللغة إيديولوجيا، بل اللغة إيديولوجيات متضادة، هي هوية معيارية ثابتة، لا دور للمجتمع ولا للتاريخ في تشكّلها. اللغة هويةٌ آمرةٌ لواقع الناس، الذي عليه أن يتشكّل وفقًا لها (الهلالي، ولزرق، ٢٠١١، ١٣). وهي عشُ تفكيرٍ وتحوّل مستمر. فالتفكير في اللغة، ولغة الحياة الواقعية، يعد كذلك شكلًا من أشكال الإيديولوجيا. ألم يصرح باشلار بأنَّ الواقعي هو ما ينبغي التفكير فيه، لا ما نعتقده (Bachelard, P.13). وعليه فإن لكل اختيار لغوي دوافعه الإيديولوجية المتسترة، وإن كانت الأيديولوجية وعيًا زائفًا، كما يرى كثيرون ومنهم ألتوسير، على سبيل المثال، إلا أنها مهمة وضرورية هنا لفهم المصالح المشتركة، التي تفرضها المجاورة والتماس ما بين اللغة والأيديولوجيا والاقتصاد عبر الخوارزميات، بما في هذه الأخيرة من سمة غير بريئة تفرضها معايير العرض والطلب. وتفرض حدودًا مرنة التشكّل على الأيديولوجيات اللسانية وأيديولوجيا اللغة، وبالتالي يتجاوز تعريفها كونها: "مجموعة من المعتقدات عن اللغة التي يجيدها المستخدمون كوسيلة لعملية العقلنة أو التبرير لبنية استخدام لغوي مدرك" (الخطيب، ١٩٩٨، ١٢٥)، إلى ما هو أبعد من ذلك مع حقول الذكاء الاصطناعي؛ إذ يتجاوز المعنى نحو أبعادٍ آيديولوجية واعتقادية مختلفة، ترضخ لمبدأ ومعيار البراغماتية الأداتية، فكل اعتقاد لا يمتثل للفعل والمنفعة اعتقاد خاطئ، ووهمي، وغير ذي قيمة. وتتضح هذه الفلسفة فيما تطرحه تطبيقات الذكاء الاصطناعي من معطيات معرفية مولّدة، عبارات افتراضية، تتحاور مع رغبة المستهلك وتتحول بتحولات تلك الرغبة، وفي ذلك أهم ما يمكن أن يتسم به الواقع البراغماتي من سمات (المرهج، ٢٠٠٨، ١٨. ٢٤. ٢٦؛ أحمد، ٢٠٠٠، ٢٠٠)، بل يمتد في ذلك لفلسفة فردريك نيتشه، أيضًا، حين يرى في الغريزة عملًا مباشرًا لإرادة القوة، وأن الرغبة الباطنية محفزة للتفكير ومبدعة للحقيقة. والحقيقة لا تطلب لذاتها، وعليه أن أصل المعرفة يرجع إلى عوامل لا عقلية خالصة (أحمد، ٢٠٠٠، ١٧٤. ١٧٥. ١٧٦؛ Bachelard, P.93).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

فكما هو معلوم، أن النمط الإيديولوجي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لم يكونا مستقلين عن المصالح والبنية الاقتصادية التي تنظم السوق، وتحكم الواقع، بل أنها تعالج القضايا الاجتماعية الكبرى، خاصة وقد صار الجميع يدخل إلى دائرة البضاعة، على حد وصف بودريار (بودريار، وموران، ٢٠١٤، ٨١؛ سبيفاك، ٢٠٢٠، ٢٢). أي، صار الجميع مغرورًا بالتسوق، ومفتونًا به، لا سيما أن الكثير ممّا يستهلك لا يثري الإنسانية، فالتسوق يلهي الشعوب ويخضعهم، وبالاستهلاك* يمكن إلهاءهم، لا بالقوة والعنف والإكراه (تشومسكي، ٢٠١٧، ٤٤؛ هادي، ٢٠٠٧، ٨).

شئنا أم أبينا، إننا صرنا نفكر في عصر مختلف بإبستيمه المعرفي الخاص والقاهر لإرادة المعرفة الموروثة والخاصة بنا، ولهذا التحوّل في التفكير لغته الخاصة بقوانين تتفق مع ذلك التحوّل، هو اتفاق ضمني يضمن بسط هيمنة ذلك الإبستيم، ويعزز نفوذه في توليد المعارف الجديدة. ومهمة الفلسفة هنا تتمثل في الكشف عن ذلك الفكر السابق للفكر، والنسق السابق لكل نسق مولّد، ينبع منه فكرنا (الحر!) المعاصر. فالفلسفة، وفق ذلك، "نشاط تشخيصي. يشخّص فيه المرء حاضره وفيما يختلف جذريًا عن ماضيه (فوكو، ٢٠٠٦، ١٠. ٣١)، كان فتغنشتاين يقول: "أن الفلسفة تعالج مسألة من المسائل وكأنها تعالج مرضًا"* (المسكيني، ٢٠٢٤، ٦٤).

نحاول هنا الجمع بين فلسفتين، الفلسفة التحليلية التي بلورها فتكنشتاين والفلسفة البراغماتية التي وضع أصولها تشارلس بيرس، وهو جمع لم يكن جمعًا وتوليفًا اعتباطيًا؛ ذلك لأن كلتا الفلسفتين يهتم بالجانب التحليلي للأفكار والكلمات والمفاهيم وإعادة ترتيبها وصياغتها (المرهج، ٢٠٠٨، ٣٣. ١٩٤). وهو ما يفرز قضايا فكرية تقتضي المعنى والدلالة وخضوعهما لمبدأ العرض والطلب البراغماتي يجعلنا نقف على

* يقول نعوم تشومسكي: "الاستهلاك مفيد للأرباح، والاستهلاك مفيد للمؤسسة السياسية". (تشومسكي، ٢٠١٠، ٤٤).

* تكمن مسؤولية الإنسان تجاه الفكر في "اكتشاف الخلافات وفي إيجاد التراكيب اللغوية (المستحيلة) من أجل التعبير عنها. وهذا ما يفعله الفيلسوف"، (وليامز، ٢٠٠٣، ٤١).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

مرتكزات ثلاثة، هي: اللغة والإيديولوجيا والاقتصاد، ووفقها تتضح علامات التحدي والهيمنة بكل صنوفها وأشكالها، وهي تحديات تفرضها (اللغة الخوارزمية)، وتبدأ من القواعد التنظيمية التي تحكم كل لغة، وتذود بها عن نفسها قبالة التغيرات التي قد تلحق المعنى والدلالة، ولا تنتهي بما يتجاوز ذلك، من قبيل: التحيّز اللغوي والثقافي، مع ما في اللغة الخوارزمية من براغماتية يفرضها الواقع الاقتصادي المبتكر لبرامج الذكاء الاصطناعي على اختلافها وأنواعها. ومع وفرة إنتاج المعارف هذه أصبحنا نعيش في عالم تزداد فيه المعلومات بإفراط، بينما يتناقص فيه المعنى باطراد؛ ذلك لأن المعنى صار مرهونًا بأثر المنفعة العملية في حياة الإنسان، وبتعبير فتغنشتاين "ليس لأي لفظ معنى اللهم إلا في مجرى الحياة" (ابراهيم، ١٩٦٨، ١٨)، لا ما يثيره في الذهن ولا ما يتوافق مع الحقائق المطلقة (بورديار، ٢٠٠٨، ١٤٧؛ أحمد ٢٠٠٠، ١٩٤)؛ لذا تضطلع مهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبغض النظر عن نوايا مروجيها وواضعي معاييرها بمهمتين: تقوم الأولى بتقويض وهدم الأسس، أي: إقصاء المعارف الراسخة والقارة والمعارف الموروثة*.

أما المهمة الثانية فتأخذ على عاتقها توليد وإحياء أسس جديدة. إنه هدم وتأسيس، إنّه استعمار جديد، مقومات إرادته المعرفة الرقمية، ونستعير لتوضيح هذا الاستعمار، وللإشارة إلى آلية اشتغاله، ما ينقله إدوارد سعيد عن كارل ماركس، قوله "إن على إنجلترا أن تفي بمهمة ذات شقين، الشق الأول يدمّر والثاني يعيد التوليد والإحياء، الأول يعني إبادة المجتمع الآسيوي والثاني يعني إرساء الأسس المادية لمجتمع غربي في آسيا" (سعيد، ٢٠٠٦، ٢٥٤)، واستدعاء القول هنا في حدود ما نريده من آلية عمل تستند عليها فكرة الاستعمار، لا مقتضيات القول وحيثياته، من هذا الاستشهاد نود الإشارة إلى مكمن الإشكالية فيما تجود به تلك الخوارزميات من حمولات معرفية، تجد شرعية لها بين مستهلكي تلك التطبيقات، فما يشتهر به الشيء يصبح مظهرًا له، ثم يكون جوهره ولحمته التي تفرضها علينا شدة ايماننا به، وفق فهم نيتشه في تسمية الأشياء؛ على أساس أن المعنى غير متأصل فيها، وهنا تكمن إشكالية التوليد اللغوي. فهل ستحكم هذه التطبيقات هيمنتها على الإنسان وتزيح مركزيته عبر اللغة التي كانت مسكن وجوده، أو على الأقل في كونها

* يراد بها المعارف التي تتوارثها جماعة بشرية معينة، وتتميز بها عن الجماعات الأخرى.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

معرفة متحصّلة، فرضت نفسَها وأحكمت سلطتها على الواقع في مختلف جوانبه وحيثياته. ثم ما مدى إمكانية خلود أو وجود مفاهيم من قبيل: الوجود، والجوهر، والهوية، بل وحتى الأيديولوجيا، كما كان يرى نيتشه في اللغة (بنعبد العالي، ١٩٩٩، ١٤. ١٥) أمام سلطة اللغة المتولدة. وهنا نستدعي ما كتبه ألتوسير في الأيديولوجيا الحاكمة، إذ يقول: "إن إعادة إنتاج سلطة العمل لا تتطلّب فقط إعادة إنتاج مهاراته، ولكن أيضًا، إعادة إنتاج خضوعه للأيديولوجيا الحاكمة للعمال، وإعادة إنتاج القدرة على التلاعب بالأيديولوجيا الحاكمة بالشكل الصحيح لعَامِلَي الاستغلال والقمع، حتى يتمكّنا هما أيضًا من توفير سيطرة الطبقة الحاكمة (عبر الكلمات ومن خلالها)" (سبيفاك، ٢٠٢٠، ٢١). إذن نحن أمام ألعاب لغوية أخرى تمثلها الخوارزميات، هي ألعاب إرادات قوى وانتقالات للسلطة.

بتعبير أدق، إن ما نطالعه من ألعاب لغوية، وفق الخوارزميات، تجعلنا أمام حالتين: إما هي ألعاب تزعج مجموعة على حساب أخرى، وهو بالضبط ما أشار إليه ليوتار مستدعيًا مفهوم فيتغنشتاين في هذه الألعاب، أو أنها تتولد بما يحقق مبدأ المساواة بين المستهلكين والمستفيدين من برامج الذكاء الاصطناعي، وهنا نكون أمام ألعاب لغوية تكاد تكون أقسى وأعنف؛ ذلك أن أشد أنواع العنف ما يأتي متخفيًا ورمزيًا، حسب بورديو (وليامز، ٢٠٠٣، ٤٨. ٤٩).

إذن، نتجاوز، بالضرورة، اللغة، سعيًا وراء موضوعة الإنسان، ذات الإنسان، في عصر أصبح فيه الإنسان إشكالًا مستمرًا بالنسبة لنفسه، كما يرى ماكس شلر (ابراهيم، ١٩٦٨، ١٧)، وقبله أبو حيان التوحيدي وآخرون في الرؤية والتعبير نفسه (التوحيدي، ومسكويه، ١٩٥١، ١٨٠). فإلى أي حدّ ترتبط اللغة، في راهنها، بالفكر، ألم يتكلم الإنسان لأنه يفكر، ويفكر لأنه يتكلم، كما يرى الرواقيون (خليفي، ٢٠١٠، ٣٨). ألم تُدَر رحى المعارك هذه الأيام على صعيد الفكر، وأن الغلبة لمن يمتلك الفكر لا من يستهلكه، كما يرى مفكرون معاصرون ومنهم إدغار موران (موران، ٢٠٠٩، ٥)، وهذا ما يفتح شهية الأسئلة فيما يمكن أن تضمه اللغة نفسها من مفهوم تتميز به، وفي ذلك يختلف المفكرون في إيراد معنى جامع للغة. فهي، في الغالب، تتراوح بين معنيين. واحد بريء يقتضي فيها التواصل بين مرسل ومستقبل يشترط فيه البعد الإنساني، وآخر مسائل، ولا نقول بمكره، يريد باللغة حمولات الخطاب أو أصوات يعبر فيها كل قوم عن أغراضهم، وهو ما تكون اللغة

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

فيه كينونة الوجود واختلافه. وفي هذا الضرب الأخير من اللغة لا تجد الإنسانية اشتراط حضورٍ بالقدر الذي يتطلب حضور اللغة بوصفها مفاهيم وقيم توليدية تخضع للخوارزميات وهيمنتها، بما تفرضه على مستهلكي تلك المعرفة المنتجة من لغة توليدية براغماتية محضة (خليفي، ٢٠١٠، ٣٠. ٣١)، ومن هذه الجزئية يكون التعامل مع هذه المعطيات عملًا ملموسًا؛ ذلك أنه متأتٍّ من ربط الإنسان بعالمه، وفق ما يبديه من مكتشفات، وهو ما يدعو ميشيل فوكو إلى الانعتاق* من النزعة الإنسانية المجردة، ونجده يحاول ذلك في أكثر من مناسبة، بل إنه اتخذ من هذه المحاولات مهمة ملقاة على عاتقه، معتبرًا إياها عملًا ومهمة سياسية تكمن في محاولة اكتشاف الإنسان داخل الإنسان (فوكو، ٢٠٠٦، ١٢. ١٤؛ سيرل، ٢٠٠٦، ٢٣٣)، اكتشاف كائنية الإنسان المغيبة.

لكلّ عصرٍ مفاهيمه، التي بتحصلها التفكير الفلسفي نتيجة حواره مع مسائله وإشكالياته التي تميزه عن غيره من العصور، وهو ما يبرر ظهور فلسفات متوازية وفلاسفة متباينين، وإن كانت تلك الفلسفات مختلفة، إلا أن كل فلسفة تبنى وفق معطيات الفلسفات والأفكار الفلسفية السابقة لها، وفي التاريخ الإنساني مواقف ومسائل عديدة شغلت الفكر فيها. وفي عصرنا الراهن يحاول الدرس الفلسفي مقاربة بعض أزماته* المعرفية والتي تمثل فيها الخوارزميات، وما فيها من معرفة تكاد تكون مسألة العصر الماثلة أمام العقل المفكر، وقد نتفق مع ليوتار في كون المسألة الماثلة هي الموضوع المسبق لأي فلسفة، وإن أي بحث فكري وفلسفي، في القيم، من قبيل: الحقيقة والخير والشر... بمعزل عن النظر في مسائلة المسألة الماثلة فإنه من

* يقول ميشيل فوكو: "إن عصرنا محاولة الافلات من قبضة هيجل"، ويوضح عبد السلام بنعبد العالي: أن فوكو، لم يعمل في الحقيقية إلا على بلورة إشكالية الفكر الفلسفي المعاصر، ذلك أن هيجل المقصود هنا هو الفيلسوف الذي (اكتملت) عنده الميتافيزيقا. من هنا يصبح هم الفلسفة بعده هو محاولة الانفلات من الميتافيزيقا ومجاوزتها. (بن عبد العالي، ١٩٩١، ٩. ١٤).

* مفهوم الأزمة لا يقابل مفهوم الانهيار والنهاية، وإنما يكمن في "عدم مواكبة جهازنا المفاهيمي لمستجدات الأمور"، بمعنى أنها صيرورة تاريخية للمنظومة. (بنعبد العالي، ٢٠١٩، ٥٦. ٥٧).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الأخطاء المحضة في ذلك التفكير وتصوراته (وليامز،٢٠٠٣، ٢٩. ٣١)؛ ولهذا نحاول مقاربة المفاهيم هنا بما له علاقة مباشرة في مسألة الخوارزميات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي من منظور اللغة بوصفها حقلًا إيديولوجيًا، له محدداته الاقتصادية التي تحددها هذه الايديولوجية، بعد أن أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من الذات في جسد جيل الألفية، وفي مرحلة ما بعد الإنسانية*. كائنية الذكاء الاصطناعي الذي تتمثل سماته في طمس الحدود بين العالمين الافتراضي والحقيقي، وبين العقل والجسد. ووفق هذه الإشكاليات، يبرز لنا مفهوم (الثلاثية) إلا أنها هذه المرة مع ثلاثية ما بعد الإنسان، والتي يكون فيها العقل البشري (الوعي) والجسد (سواء كان بشريًا أو غير بيولوجي) في خضوع لنزوات التكنلوجيا، أو يكونان في صراع معها، وهذا عكس حاجة الإنسان إلى رؤية العقل والجسد بوصفهما كيانًا واحدًا، فإن بقاء ما بعد الإنسان بنجاح يتوقف على توحيد العقل والجسد والتكنولوجيا (Martin, Shakeshaft,2028, p69. 74 ؛ صديق، ٢٠١٦، ٢٠٧. ٢٠٨. ٢٠٩؛ هادي، ٢٠١٧، ١٤. ١٥). وإدراك ما ينتجه العقل، كما يرى كانط. وعليه فإن المجد كلّه لمن يستغل الذكاء الاصطناعي في المستقبل القريب، ويستعمره. لمن يوظف تطبيقاته الذكية ويسخّر معارفه المتولدة. الذكاء الاصطناعي هو الاقتصاد الدائم.

لهذا الاستغلال والاستعمار تحديات ومخاوف أخلاقية وتنظيمية معقدة، من قبيل: المضامين والمحتويات (بما فيهما من تحيز الخوارزمية)، والخصوصية وأمن البيانات، والانقطاع والتفكيك والمفاجأة، وغير ذلك من القضايا الإشكالية، فنجد من الباحثين من يشكك في موثوقية وحيادية ما تولّده هذه التطبيقات، بل يمتد شكّه في توكيل الآلة قضايا المعرفة، ومستقبل تلك المعرفة الممتد لما لا يعرف مداه التوليدي، الذي قد يتصدر المشهد المعرفي العالمي العام. رغم العروض والمعطيات المعرفية التي يقدمها الذكاء

* مفهوم ما بعد الإنسان يقابل مفهوم الإنسان، ومفهوم ما بعد الإنسانية يقابل مفهوم الإنسانية. كان كولن ولسن يرى بحتمية سقوط الحضارة الأوربية المعاصرة، فحضارة من دون نظم أخلاقية ومن دون نزعة إنسانية تحيل الأفراد إلى آلات استهلاكية لتحقيق الربح لصناع القرار الاقتصادي العالمي هي حضارة سادية واستبدادية، لا يمكن لها الصمود. (هادي، ٢٠٠٧، ٧. ١٤. ١٥).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الاصطناعي، ينبغي التفكير في حقيقة هذه الحضارة، وما ينبغي أن يتوفر فيها من شروط، والوعي بما تسوقه إلينا من أفكار. ينبغي وجود الموقف النقدي إزاء تلك المعطيات، فالتفكير النقدي ميزة وعي الشعوب وتمايزها، فكلّما تحلى شعب أو أمة ما بذلك التفكير تقدم ذلك الشعب معرفيًا، والأمر ذاته في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، فلا هيمنة مطلقة له في ظل مجتمع يعي ويفكر ناقدًا فيما يحصله من معطيات. والوعي الذي نقصده: هو الوعي بشيء ما، حسب هوسرل. وهنا تتجلى حاجة ماسة لفرض أطر قانونية شاملة توحّد الإجراءات للاشتغال الأخلاقي (Golec, Hachaj, 2025, p.1.2.3؛ باومان، ٢٠١٦، ٤١)، وهي أطر تمثل مقاومة، ف (حيثما توجد سلطة توجد مقاومة) (فوكو، ٢٠٠٦، ٥٧)، وفق رؤية ميشيل فوكو. وهي مهمة شاقة، من دون شك، لكون الكينونة الاجتماعية هي المعنية بتحديد وعي البشر، وإن الوعي بالذات ومعرفة النفس بوصفها نتيجة لصيرورة تاريخية نقطة الانطلاق للنقد التفصيلي، كما يرى ماركس ومن بعده كرامشي (غارودي، ١٩٧٠، ٩١؛ سعيد، ٢٠٠٦، ٧٦)، وهي كينونة مهددة، بلغة مربية التوليد، في عصر الذكاء الاصطناعي، التي نحن بصددها، حيث تتداخل المعارف وتتدافع القيم، بشكل يفوق ما شهدته المعرفة إبّان الثورة العلمية، فقد كان، مثلًا، الدين يمتلك العالم الروحي بينما يمتلك العلم العالم المادي، ونضيف نحن، إلى أي حدّ أخذ العلم بحوزة ما كان يحوزه الدين من عالم روحي، وقد بدأت سطوة العلم على ذلك العالم منذ الثورة الكوبرنيكية وميكانيكية نيوتن والارتقاء والتطور عند دارون، ففي كائنية الذكاء الاصطناعي بدأنا نرى سطوة العلم على العالمين (المادي والروحي) أو العوالم الأخرى كيفما صنّفت تلك العوالم (سيرل، ٢٠٠٦، ١٠. ١٨)؛ ألا يُعد أبسط تطبيقات الذكاء الاصطناعي ملاذًا رحيمًا للسؤال والحوار الروحي، لأبسط ما يشغل الذات ويحيرها من تساؤلات تبلغ الكون والوجود دهشة واستغرابًا، برابط اللغة، بما تمتلكه من بنية عامة للأفكار تولدها تطبيقات الذكاء، فتغدو اللغة فاشيّة، فالفاشية ليست أن تمنع أحدًا من الكلام فحسب، بل أن تفرض عليه أن يقول شيئًا ما (المسكيني، ٢٠٢٤)، وهو ما تفرضه تلك التطبيقات كليًّا. وممّا تقدم، ووفق معطيات الذكاء الاصطناعي لا نعتقد بوجود عالمين: عقلي ومادي. أو بوجود ثلاثة عوالم: عقلي وفيزيائي وثقافي، بقدر ما صار التركيز على مدى انصهار هذه العوالم لغويًا في تطبيقات ذلك الذكاء.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

وفق تصورات ميشيل فوكو أن المعرفة تحيل إلى سلطة عن طريق اللغة، واللغة لديه قريبة من المفهوم، وقد اعتمد على الخطاب، متجاوزًا المعطيات الشكلية التي تقدمها اللغة، كما عند البنيويين، فحديث المتكلم عند فوكو (حدثٌ يحدث مثلما تحدث الأحداث) ... (ليمرت، ٢٠٠٢، ٤٨. ٤٩). وقد ذكر ذلك، أيضًا، في مقابلة له، أن "أهمية لاكان تأتي من كونه أظهر، من خطابات المريض وأعراض عصابه، أن المتكلم ليس الشخص، بل البنيات اللغوية ونسق اللغة ذاته... هكذا فإن ثمة، قبل كل وجود بشري، وكل فرد بشري، معرفة، ونظامًا ونحن بصدد معاودة اكتشافهما..." (فوكو، ٢٠٠٦، ٩)، لذا حين يسأل فوكو: ما اللغة؟ فإنه يريد بذلك وجودها ووظيفتها وممارستها، ويشير إلى الخطاب. الخطاب وحده، الذي يضم ذلك كله، ويدفع الإنسان بوصفه حدثًا من الأحداث. ألم يعتقد ميشيل فوكو بأن الفكر الحديث ينطلق من مبدأين: أشياء تتكلم من دون أن يكون لها لغة، ولغة تعني غير ما تقوله. وهنا تتمثل إشكالية فوكو وراهنية هذه الإشكالية في اللغة والخطاب. فاللغة توليدية والخطاب يضمر تحيّزًا مفاهيميًا واضحًا. ووفق هذين المعطيين: اللغة والخطاب، نكون أمام راهنية مفهوم فوكو في (موت الإنسان) (ليمرت، ٢٠٠٢، ٤٨. ٤٩؛ بنعبد العالي، ١٩٩٩، ٤٠)، وهو ما يميّز عصرنا الذي (أصبح فيه الإنسان إشكالًا مستمرًا بالنسبة لنفسه) (ابراهيم، ١٩٦٨، ١٧)، وفي العودة إلى كتابه مولد العيادة يطرح فوكو سؤالًا آخر، مفاده: "من أية وبأي تغيرات دلالية تركيبية أصبحت اللغة خطابًا علميًا" (بغورة، ٢٠١٥، ٢٧)، في أسئلته عن اللغة النفسية واللغة الطبية واللغة العقلية واللغة القانونية وغير ذلك من حقول المعرفة المعروفة، وبهذا تتشابك العلاقة بين اللغة والموت وبين اللغة والكينونة وبين اللغة والتناهي، ومن هذه الجزئية نطرح سؤالًا مفاده: إلى أي حدٍّ لا يزال فيه الإنسان معيارًا للأشياء من حوله، أو معيار كل شيءٍ، كما يرى السفسطائيون، الذين يجدون في الإنسان "معيار ما هو موجود فيكون موجودًا، ومعيار ما ليس بموجود فلا يكون موجودًا (خليفي، ٢٠١٠، ٣٥؛ بغورة، ٢٠١٥، ٢٧)، وما دمنا في مساحة الحديث عن الإنسان بوصفه ذاتًا مستشعرة تحيلنا الفرضية إلى السؤال عن قصدية القول في التوليدية، وكما هو معلوم، أن القصدية تشمل حالات الشعور من رغبات واعتقادات ونزعات الخير والشر والحب والكره والخوف والتأمل والتشاؤم، وغير ذلك من المقاصد الإدراكية الشعورية. إلا أن هذه الحالات الشعورية ليست قصدية كلها (سيرل، ٢٠٠٦، ٨٠. ١٢٨. ١٢٩؛ صديق، ٢٠١٦، ٢٠٣. ٢٠٤. ٢٠٧). كما أن

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الشعور لا يوجد، إذا لم يوجد، أبدًا، إنسان أو حيوان شعوري، فكيف تتكفل تطبيقات الذكاء في تلبّس تلك الحالات الشعورية والإدراكية؛ لتتناسب مع قصدية القول ومراميه. والجواب أنها رهن كائنية الذكاء الاصطناعي بما يمكنه ضمه وإدراكه (صناعيًا) ليعاد توليده بما تقتضيه البراغماتية السابق ذكرها.

تلك الحالات تتمثل في اللغات الطبيعية وبدرجات متفاوتة، ومع تفاوتها لم يُتفق على أفضلية بعضها على بعض، إلا بما يتغنى به متحدثو تلك اللغات عن غيرها، فلم نعثر على لغة فاضلة يعترف الآخر بفضلها على الناس، فهل في ظل الخوارزميات تتشكل لنا لغة فاضلة، وإن كانت اقتصادية؛ ذلك أن مبدأ البراغماتية يصوّر الفضيلة لمستهلكيها بما تقتضيه المنفعة، وهل نلامس هنا الفكر الانثروبولوجي الرائي بـ "أنه لا توجد عقلية صالحة كليًا في العالم، بل إن للثقافات المختلفة عقليات مختلفة" (سيرل، ٢٠٠٦، ١٤. ٨١). إذا علمنا أن عدد لغات العالم ما يقارب السبعة آلاف لغة، ومعظم برامج المحادثة الآلية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مدرّبة، حتى يوم إعداد هذه الورقة، على مئة لغة منها تقريبًا، وأن اللغة الإنكليزية على الرغم من أن متحدثيها لا يتجاوزون العشرين بالمئة من سكان العالم كلّه، إلّا أنها تستخدم فيما يقرب من نصف عدد مواقع الويب. وهنا يتم تدريب الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل أساسي على اللغة الانكليزية، وعليه تتجلى لنا هيمنة وتحيز هذه اللغة قبالة اللغات والثقافات الأخرى، تحيز يمثله نقل الإيديولوجيا التي كنّا بصددها وهيمنة المتحدثين بها في الوقت الذي يعني موت وانزياح ثقافات قومية وحتى القبلية المهمشة لغويا، إذا ما علمنا أن في أفريقيا مثلًا ألفي لغة همشت من قبل تلك الخوارزميات، فما مصيرها في ظل التقدم التقني الحاصل، والذي لا تقوى عليه الغالبية المسحوقة من دول العالم الثالث. بل أن لغات مهمة لها علاقة وطيدة بالحمولات الفكرية والإيديولوجية كما هو واضح في لغات الشرق، ولعلّ اللغة العربية في طليعتها، لا تذكر في بيانات المنتدى الاقتصادي ضمن اللغات العشر الأكثر تدريبًا في مواقع الإنترنت عمومًا. بل هناك تسعة من اللغات المهمة* لا يتجاوز نسبة حضورها العشرة بالمئة قبالة ما يتجاوز الخمسين بالمئة تحتلها

* هذه اللغات التسع وحسب ترتيبها التنازلي في إحصائية المنتدى الاقتصادي هي: الاسبانية والألمانية واليابانية والفرنسية والروسية، والبرتغالية والإيطالية والهولندية.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

اللغة الإنكليزية. إننا في ذلك قد نكون أمام لغة واحدة، لغة ما بعد اللغات أوما بعد اللغوية، لغة هجينة تتشكّل من مفردات اللغة الإنكليزية مع ما يتفق عليه مستهلكو الذكاء الاصطناعي من مفردات سهلة ومشتركة بين اللغات الأخرى، إلا أن هذه اللغة الواحدة (لغة ما بعد اللغات، اللغة الهجينة) تكون بالضرورة، ذات حمولة معرفية مغايرة. حمولة يفرضها الواقع الجديد للاستهلاك، وفق المعطيات الواضحة للتطبيقات الذكية. وبالتالي هيمنة واضحة للمتحدثين بها، وهو ما يعزز ما كانت عليه الإنكليزية سابقًا، بوصفها لغة العقل فيما سبق التحولات الرقمية ولغة الخوارزميات التي عليها الآن. والتي أطلقنا عليها مفهوم ما بعد الإنسان، خصوصًا وأن المؤسسات الأكاديمية بدأت تشخص تدنيًا في كفاءة الإنسان في تركيب الجمل وانتقاء المفردة المناسبة عند مستخدمي اللغات عمومًا. يقابل ذلك أسلوبًا عالميًا مولدًا، تفرضه التطبيقات الذكية، فهل نحن ماضون حثيثًا نحو لغة واحدة، كونية. لغة تتجاوز مظاهر الفصل الأنطولوجي بين المجتمعات؛ كونها لغة كونية مستكشفة أنساقها وأصواتها بما يمكن لتلك التطبيقات من العثور عليه بما تفرزه اللغات من مشتركات وسمات تمثل هذه المجموعة وتلك المجاميع من البشر، وفق ما تقدمه هذه المجموعات من بيانات للذكاء الاصطناعي، حيث يحتفظ بها، ويصنفها إلى معطيات إنسانية يمكن أن يتمثل بها وستشعرها بإيعاز إنساني، أو قد يتطور إلى تمثل عفوي ضمن النسق العام لل AI. وهنا نصل إلى مرحلة يصعب الحديث معها عن النبر والفونيم والتحولات الصوتية والأنساق. فقد كنّا نعدّ مع جاك دريدا أن كل تحوّل وتحوّل في السؤال يشكّل نسقًا منفتحًا على لعبة نسقية غير متناهية، ونعتقد كذلك بضرورة بياضات النص مع مالارْمي (دريدا، ١٩٩٢، ٩. ٥٧)، أصبحنا أمام لغة وظيفية توليدية عالمية، تذيب اللغات وتمسخ الأساليب التي عرفتها اللغات الطبيعية، وتجعلها في حرج أمام أسلوبها المولّد الجديد.

هنا، يعد الحفاظ على التراث الثقافي أحد الاجراءات المقترحة التي تم طرحها في توصيات بريسيديو الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن الذكاء الاصطناعي التوليدي المسؤول (www.weforum.org/stories/2025). فنحن إزاء تحوّل متسارع لإزاحة أو لإزالة (الحياة) الكامنة وراء النص، إزاحة المعاني المتعددة في اللغات عبر القراءة، ذلك أن تجعل العالم قابلًا للقراءة فهذا يعني أنك تجعله ذا معنى؛ لأن في القراءة محاولة إمساك الممكن، وهي إمساكات لا نهائية، وغير قابلة للاكتمال، هي سمة

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

التأويل المعاصر*، على رأي ميشيل فوكو (Ahdritz, 2022, p. 104. 105)، فهي إساءات* قرائية موجهة أيديولوجيًا، في العادة، والمعاني تولدها أفعال القراءة المتنوعة*، فـ "كلّ شيءٍ في اللغة حركة" (مارتان، ٢٠٠٦، ٣٨).

أما زال بإمكان طرح سؤال كانط الجوهري في: ما هو الإنسان؟ الإنسان الذي لم يكن موضوعًا في المعرفة الكلاسيكية، على الرغم من وجود النزعة الإنسانية في عصر النهضة آنذاك. هو الإنسان نفسه، الاختراع الحديث وفق منظور ميشيل فوكو، الذي يردد عبارة (موت الإنسان)، محاكيًا نيتشه في (موت الإله). ومما ينبغي الإشارة إليه أن نظرة فوكو في الإنسان والإنسانية وعلومها هي تصورات جيل جديد من المفكرين، كانوا يبتغون بتصوراتهم وضع حدّ للنزعة الإنسانية، التي مثلت فيها نزعة سارتر الوجودية آخر تجلياتها، على أساس أن العلوم الإنسانية عاجزة عن إيجاد أجوبة لإشكالات العصر وقضاياه المعرفية. فهل الإنسانية لا تطرح إلا الإشكالات التي بمقدورها حلّها، أو إيجاد حلول لها (Michel, 2018,p. 17؛ فوكو، ٢٠٠٦، ١١). ممّا لا شك فيه، أن للعلوم الإنسانية دورها الآن، ومحاولاتها الحثيثة لتقديم اجابات لمفاهيم إشكالية*، وإن بدت عتيقة المعالجة، من قبيل الحقيقية والمعاني والأخلاق والفضائل، ومن ثم يفترض الالتزام والواجب. فما أن "نفكر في حياتنا وفي المعنى الذي نريد أن نعطيه إياها، فإننا نكون بذلك قد طرحنا مشكلة الأخلاق...

* "إن النص حقل عمل وانتاج وممارسة وهذا يعني أنه يتطلب من القارئ مساهمة فعالة فيقضي بذلك على المسافة التي تفصل الكتابة عن القراءة إن النص يستدعي قارئًا يلعب النص بجميع المعاني التي تعنيها تلك الكلمة في اللغة الفرنسية Gouer إن القارئ يمثل النص تمثيلًا مسرحيًا لكنه يلعبه مثلما يلعب العازف قطعة الموسيقى". (بنعبد العالي، ١٩٩٩، ٦٠).

* يعد تاريخ اللسانيات إلى حدٍ كبير تاريخ إساءات قراءة، وتاريخ فشل في التواصل بين المؤلفين والقرّاء. (مجموعة مؤلفين ، ٢٠٠٨، ٩٧. ٩٨).

* كان عبد السلام بنعبد العالي يقول: "ليست المعاني أرواحًا طاهرة"، (بنعبد العالي، ٢٠٠٥، ٣٤).

* نرى أن المفاهيم الإشكالية: هي تلك المفاهيم التي تنفتح على مفاهيم أخرى، عند محاولة الوقوف على ماهيتها وتحديدها.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

يمكن القول إن أخلاقية فعل ما لا تكمن في محتوى الفعل ذاته، ولكن بالطريقة التي ننجز بها هذا الفعل" (الهلالي، ولزرق ٢٠١١، ٨).

إذن، طريقة انجاز الفعل هي التي تمنح الأفعال أخلاقياتها، وهي رموز كما يصوّرها نيتشه، حين يقول: "إن الأخلاق ليست إلّا لغة رموز" (بنعبد العالي، ١٩٩١، ٣٢)، ألم تكن الأبستمولوجيا الحقيقية لمختلف رموز فكرة الخير وفي مختلف اللغات تؤدي جميعها إلى تطورية الفكرة ذاتها، فالأرستقراطي والنبيل بالمعنى الاجتماعي، هو الفكرة الجذر التي تطور منها مفهوم الخير. أي: بروح أرستقراطية نبيلة ذات منزلة رفيعة. والعكس تمامًا في السوقي والمبتذل والمهين والواطئ التي تطورت فيما بعد لتصبح شرًا.

فالأفكار جميعها، وفق بيرس، علامات تقود العقل للامتثال في العمل والسلوك (ليمرت، ٢٠٠٢، ٢٥٧. ٢٥٨؛ نيتشه، ٢٠١٠؛ أحمد، ٢٠٠٠، ١٩٤)، وبالتالي فإن تشكيل تلك الرموز هو ما يمنح معناها قيمة أخلاقية؛ ذلك أن الذكاء الاصطناعي سيحرك التراكيب بخوارزمياته التي تنتج أخلاقية تفرضها طريقته في الإنجاز، كيف يمكننا ردم الهوة بين الوضع الراهن للغة بما تطرحه تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبين الواقع اللغوي الذي تمثله طبقات الانتاج اللغوي، سواء كانت طبقة النخبة الفكرية والفنية. أو تلك التي لا تتجاوز باللغة مهمة التواصل فحسب. وفي الحالات كلها تجد الفلسفة نفسها في طرحها لتلك الأسئلة الأخلاقية، طالما نتحدث عن فعل وطريقة تقديمه وممارسته. يقول ليفيناس: "ليست الأخلاق فرعًا من الفلسفة، بل إنها الفلسفة الأولى" (الهلالي، وبيقي، ٢٠١٧، ١٣)، ونضيف نحن، إلى أي حد يمكن عدّ اللغة جوهرًا أخلاقيًا قيميًا، يحدد وجود الذوات الناطقة بتلك اللغة، ويتميزون بها عن غيرهم من الذوات الناطقة بلغات أخرى، على أساس أن اللغة نواة مُؤسسة للقيم الأخلاقية بما تملكه من (المشترك)*، في علاقة الفرد بالمجتمع

* المجتمع ليس مجموعة أشخاص يتشاركون هوية واحدة، إنه نسيج معين مصنوع من أشياء يمكن للفرد أن يدركها على أنها تشكل كلمة حيّة من الأسماء التي تمكنهم من خلالها التعرف (على بعضهم البعض) مثل: عبادة الله في الاسلام والحرية والمساوات في السياسة، وهكذا. (رانسيير ضمن محاضرة له منشورة على اليوتيوب).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

وعلاقته بالزمن، وهو ما يعزز فيما بعد علاقة ذلك بالفرد بما تمليه الجماعة من قيم أخلاقية تمثل مفهوم (الواجب)، وبغض النظر عن طبيعة هذا الواجب وتكوينه، إنْ كانت طبيعة إنسانية أو صناعة بشرية، وبغض النظر عن مصدره والباعث لوجوده، سواء كان عقليًّا أو سياقيًا تفرضه الثقافة والدين وتفرضه البيداغوجيا (الهلالي، ولزرق، ٢٠١١، ٥. ٦)، وعليه يمكن القول: إن "اللغة هي الممثلة لعبقرية الأمة" (الخطيب، ١٩٩٨، ١٣١)، وقوة اللغة أي كانت بقوة الناطقين بها، صحيح أنها تمنحهم وجودهم إلا أنها تأخذ وجودها من قوتهم الفاعلة، ومعنى ذلك الوجود بما يدعمه من حقائق مكملة للمجتمعات، ففي اللغة تهيمن الأمم، وقد "أكدت إيديولوجيا اللغة الانكليزية تأثيرها السياسي والاجتماعي من فرضية أن تلك اللغة انتصرت للعقل وأن الحضارة إجمالًا إنما كانت مفهومًا لسانيًا" (الخطيب، ١٩٩٨، ١٤٤)، وهي لغة أخذت مكانتها في نظرية المعرفة*، وفي حركة الحداثة والتقدم العلمي في مرجعية العقل، ممّا حققت هيمنة واضحة للحضارة الغربية، ومفاهيم تلك الحضارة.

هنا تتبدى لنا إشكالية تصنيف المرحلة التي نحن بصددها من معطيات الحداثة، وأصبحنا في زمن لم يعد فيه للذات شأن معرفي يذكر. كان هيدغر يقول: "لقد ابتدأت الحداثة في اللحظة التي تحرر فيها الإنسان ليعود إلى ذاته من حيث هو ذلك الكائن الذي يتمثل نفسه برده كل الأشياء نحو ذاته، كحكم أعلى" (بنعبد العالي، ١٩٩١، ١٠٨).

يرى نيتشه "في اللغة معقل الميتافيزيقا. ففي اللغة فقط تجد مفهومات (الوجود) و(الجوهر) و(الهوية) إمكانية دوامها وخلودها. إن الميتافيزيقا تنظر إلى الألفاظ اللغوية كخزانات تحفظ للمعاني أزليتها وتبقى على تطابقها" (بنعبد العالي، ١٩٩١، ١٤٧)، وهي سوية مع العرق والتاريخ والثقافة، يعدها رولان بارت مؤسسة اجتماعية منتظمة القيم، لا يسع أفرادها إلا قبول تلك القيم (بوعزيزي، ٢٠١٠، ١٨٤؛ مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٨، ٢٥٧)، وفي إطار كائنية الذكاء الاصطناعي، أصبح للغة الحياة اليومية تمثلها

* نظرية المعرفة ترتبط بإسهامات رينيه ديكارت وجون لوك، وهي تمثل الأساس الرصين للعلم. (صديق، ٢٠١٦، ١١٣).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

التوليدي بوصفها نمط فعل لغوي دائم، فـ "لغة اليومي تعارض فكرة الخطاب الفلسفي والخطاب العلمي لأنها تتجسد حسب تعبير فيتغنشتاين في (لغة كل يوم)"، ويدخل في اعتبار لغة اليومي كل ما يقال، من قبيل: الضجيج والمرور واللمسات واللقاء. وعليه فإن لغة اليومي تكون لغة مشتركة ومرتبطة ارتباطا وثيقًا بالحركة اليومية للمجتمعات (مجموعة باحثين، ٢٠٢١، ١٤٢)، وعليه تتعدد تسميات لغة كتابة الخوارزميات بـ (لغة الرموز) أو بـ (لغة الخوارزميات). وهنا نفرق بين لغة البرمجة وبين لغة الخوارزميات، فلغة البرمجة موجهة للآلة ولهذا هي دقيقة جدًا ولا تتحمل الأخطاء على العكس من اللغة الخوارزمية التي هي موجهة بطبيعتها إلى الإنسان، ولهذا فهي تتمتع بهامش من الحرية المتاحة لها عند الكتابة. وهذه الحرية هي ممّا يدعو إلى الإشكال الذي تدور عليه الدراسة (بن نوار، ٢٠٢٠، ١٢٠)، فضلًا عمّا تقترب فيه اللغة التوليدية (لغة الخوارزميات) من اللغة الوظيفية في الخاصية البراغماتية، وهي النزعة التي يجدها فتغنشتاين في اللغة، فالعالم خفي ملغز إن لم توظف اللغة في فكه وتوضيحه (خليفي، ٢٠١٠، ١٤)، بما تمتلكه من طاقة معرفية، خاضعة بطبيعتها لتمثلات المنفعة، وهذه التمثلات هي من يمنح للمعرفة قيمتها، وكما هو معلوم، بأن الفلاسفة يتفقون، عمومًا، على أن المعرفة تتولد من الحواس والعقل، وإن اختلفوا فإن اختلافهم في نسبة ما تمثله المعرفة في كل ركن منهما. أما الفلسفة البراغماتية فهي تعارض كل تحديد أو تقييد أو تأمل، وكل معرفة تأتي من هذه الأمور فهي معرفة زائفة لا يعوّل عليها. صحيح أن الفلسفة جهد تنسيق لغوي واعٍ لما نمتلكه من معارف وأفكار (أفاية، ٢٠١٤، ٦٥؛ أحمد، ٢٠٠٠، ١٩٦. ١٩٧. ١٩٨)، إلا أننا في هذه الخوارزميات نكون أمام مبدأ البراغماتية في تعاملها معنا فيما تولده لنا من معارف، وهنا تبرز إشكالية بما يتجاوز المعنى إلى أبعاد آيديولوجية واعتقادية خاصة بكل جماعة من الجماعات المستهلكة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولأسلوبها الخوارزمي في التوليد، والذي يضرب بجذوره عميقًا في تاريخ الفلسفة اليونانية، حيث الرياضيات، وأكاديمية أفلاطون، التي جعلت من الرياضيات شرطًا لولوج بوابتها. فهل عادت الرياضيات للمعرفية الفلسفية، وهل التاريخ الفكري يعيد نفسه من جديد، في المرة الأولى بوصفه مأساة، وفي المرة الثانية ما تمثل فيها تاريخ الفكر، كما يذهب كارل ماركس في استلهامه لهيغل. في الوقت الذي يرى فيه ألتوسير أن

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026 Supplementary (Issue 33, Part 1)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

"الإنسان يصنع التاريخ دون وعي منه"* (فوكو، ٢٠٠٦، ٢٣)، وفي ذلك يقارب فرويد، في أن "الوعي عرض من الأعراض وأنه مكان مفعولات المعاني، كما اكتشف في الإنسان مجالًا ذاتيًا يتجاوز التنظيم الفردي. وقد أوضح لاكان أن الذات ليست (ذاتية) إلا في مجال معين من بنيتها. وهو المجال الذي تكون فيه الذات للذات صورة عن نفسها" (بنعبد العالي، ١٩٩١، ١١٩)، فهذا العالم علائقي بطبعه، ينشأ أنظمة متكاملة من العلاقات التي تتداخل فيها الموضوعية بالذاتية وبالعكس ضمن عملية بالغة التعقيد وغير ممتثلة للنمذجة المعرفية المسبقة... العالم المجتمعي عالم علاقات تكونه عوالم صغيرة أو من حقول عديدة لكلٍّ استقلاله النسبي عن الآخر (الحقل الاقتصادي، الحقل الديني، الحقل السياسي)، فاللغة هي الواسطة التي تحاول جمع تلك الحقول وتحاورها، ففي اللغة الفعل السياسي، والاقتصادي، والديني والثقافي. فهي بنية تحتية، وهي عش الكينونة، كما بينّا. وقد ميّز دوسوسير بين المتزامن والمتتابع وذهب إلى إمكانية دراسة اللغة بوصفها "نظامًا يؤدي وظيفة في لحظة من اللحظات أو باعتبارها مؤسسة تطورت عبر الزمن" (خليل، ٢٠٠٨، ٢٠٠. ٢٢٩)، فمعرفة الذات وفق ذلك يتأتى من المواقف الحية التي تمليها اللغة بما تحمله من معرفة يتشارك فيها الآخرون. فالذات التي يفرزها لنا واقع الذكاء الاصطناعي، ذاتٌ مشاعة ومفضوحة المكامن ولا يكونها الاستغراق في التأمل*، "كما أن الظواهر الثقافية منظومات من العلاقات لا تكترث بالمعيش الذي يحييه الأفراد مثلما لا تكترث ظواهر اللغة بالذات المتكلمة. يقول شتراوس: (إن اللغة عقل له جمجمة وقواعده التي لا يعرفها الإنسان)، بهذا المعنى فإن الذات مفعول اللغة وليست فاعلًا متحكمًا فيها" (بنعبد العالي، ١٩٩١، ١١٩).

إذن، هي إمحاء قصدي لكلّ من يجعل من نفسه فاعلًا لها. فهي لن تكون إلا مجالًا لتلاشي الذات، هي تذكير دائم بهذا التلاشي والتحلل (الورفلي، ٢٠٠٩، ١٥١)، وبهذا فإن كل ما ينتج يكون خارجًا عن إرادة الذات، فما يسرده التاريخ، وما يتبعه من مواقف إن هو إلا من اللغة، فاللغة منبع السرديات وعقدتها الأزلية

* في المقابل يرى فيخته "أنه إذا ما تركت الأمة لتكوين نفسها وكذلك كل فرد في الشعب فإن هذا التكوين يكون وفقًا لمشيئة القدسية الإلهية". (مجموعة مؤلفين، ٣٣٥).
* يقول جان جاك روسو: الإنسان الذي يتأمل هو حيوان فاسد. (أحمد، ٢٠٠٠، ٢٤٦. ٢٤٧).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

ولا يمكننا تصوّر سرد من دون أيديولوجيا، فطالما اللغة وسيلة تلك السرديات بما فيها من معاني محددة اجتماعيًا، وتكوّن إيديولوجيات راسخة، وتكون السرديات معتمدة في صياغتها على لغة النظام السائد وعليه تلتزم، هذه السرديات، بقبول معايير ذلك النظام، وبالتالي فإن استخدام اللغة البشرية ينقص من شأن ما بعد البشر (ما بعد الإنسان)، ويتجاهلهم، ويتجاوز تطلعاتهم. وفي الحالتين، تجد لغة الإنسان بُعدًا عن مواكبة ما ينبغي أن تكون عليه في مرحلة ما بعد الإنسان (Martin, Shakeshaft,2018, p18. 21). صحيح أن البنية اللغوية ثابتة نسبيًا، وأن مجمل التغيرات التي تطرأ على اللغة تكون محصورة في إطار المعنى والدلالة (مجموعة مؤلفين، ١٩٨٦، ٣٤٣)، إلا أننا بدأنا نخشى ما نجده من تغيرات بدأت تتجاوز المعنى والدلالة إلى مديات أبعد، بل قد نشهد لغة وظيفية كونية أو عالمية نطلق عليها افتراضًا لغة ما بعد اللغات؛ ذلك أن القواعد اللغوية مهما كانت نسبة صرامتها وذودها في الدفاع عن اللغة قبالة التحديات فإنها أصبحت تهتز وفق مبدأ البراغماتية الاقتصادية التي باتت تفرضها تطبيقات الـ AI كائنية ما كنّا بصدده. فهي تولد المعنى الذي يمنح للجواب قيمته، ومشروعيته التي تثبت حضوره، وتثبت فاعليته في المتلقي، وفي منظومته القيمية والأخلاقية.

إذن، هي قضية معرفية وليست قيمية فحسب، وقد بيّنت اشتغالات جيل دولوز على مفهوم الإشكالي ومفهوم الفكرة ومنطق المعنى: أن "الأجوبة والنتائج هي مفعولات بعدية لاحقة على المجال الذي يتحقق فيه التفكير فعليًا...، وضرب مرجعية الحقيقة ومعياريتها يُسقط في النسبية... فالخطاب الذي يسعى إلى تجاوز الحقيقة يصير هو نفسه ضحية لما يؤسسه" (حدجامي، ٢٠١٢، ١٦١)، وهو مشهد يمكن تصديقه على متلقي المعرفة والمعاني التي تطلقها منصات الذكاء الاصطناعي، فالحقيقة في اللغة الطبيعية نسبيةٌ، وأن لهذه اللغة صفات النسبية كلها، فهي حقيقة معدولة أوقابلة للتعديل، حقيقة يتبناها شخص المتكلم، وحده الذي يمكنه توكيد ما يظنّه حقًا، ولا يلزم به الأخرين. إذن، هي حقيقة نسبية، تكتسب قيمتها من محيطها العقدي والفكري الذي تصدر منه، وتحاول عرض مراميه (مارتان، ٢٠٠٦، ٣٨)، في تعليق لسيغموند فرويد يصفها بأنها لغة يتأصل فيها الالتباس (مجموعة مؤلفين، ٢٠٢٥، ١٥٢)، هذا إن كنّا نتحدث عن الفكر بوصفه نتاج لغة، وعلى أثر ذلك صرنا نميز بين قومية وأخرى، نتيجة وجهات نظر أصحابها بما تمليه عليهم

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

لغتهم أمام الأحداث، و"إن اللغة هي التي تتكلم*. والمعنى قد يتولد عن اللامعنى، لهذا فمن الخطابات ما يولّد المعاني الثرية عن اللامعنى، حتى وإن بدا بلا معنى كالخطاب الشعري" (بنعبد العالي، ١٩٩١، ١١٨)، فماذا بشأن فكر الـ AI، فهل يفكر بلغة بياناتية مستقلة عن اللغة التي تبدو للمستهلك، وكيف يمكننا الحديث عن التنغيم والرمز وما لهما من دور في الدلالة وتشكيل المعنى، وهي وظائف لا يمكن تحققها إلا بفضل القبول الجمعي، فبعض التصورات لا تصل باللغة المباشرة والواضحة، كما شهدنا ذلك في الأدب الصوفي، مثلًا، إذ نجد الصوفي في حالة عجزه عن إيصال تصوراته بلغة تصويرية مباشرة يميل إلى أساليب متنوعة الصيغ قوامها التكوين الرمزي إلى جنب الإيحاء والإيماء والتكثيف والإيجاز، وهو في ذلك كلّه يحاول تمكين المتلقي من الولوج لصور ذهنية متخيلة قد تقترب لما يريده صاحب الخطاب من رصد معاناة أو يسبح المتلقي للخطاب في عوالم متخيلة تجسد انفتاح الحلم بما تفرضه حالة الرمز في التراكيب. وفي المقامين يجد الخطاب الصوفي غايته ومراميه الفكرية والنفسية... (المسعودي، ٢٠٠٧، ٧٦. ٧٧. ٢٠٩؛ سيرل، ٢٠٠٦، ٢٢٥)، وذلك ممّا قد توحده الخوارزميات متجاوزة التجربة الداخلية للأفراد المتحدثين، وهو ممّا يعزز ما تذهب إليه آراء ما بعد الحداثة، التي جسدها ميشيل فوكو في مقولته في موت الإنسان.

وأخيرًا فإننا أمام أزمة جديدة يظهرها النظام الرأسمالي، الذي ينظّر لنفسه " فلسفة وإبداعًا واقتصادًا وسياسة، على أنه لا ينمو إلا عبر الازمات"(بنعبد العالي، ٢٠١٩، ٥٦).

وفي ختام هذه الورقة نستعير سؤالًا وجوديًا كان قد طرحه بول فاليري (باومان، ٢٠١٦، ٤١)، يقول فيه: هل يمكن للعقل البشري أن يسود ما صنعه العقل البشري؟

المصادر العربية

- ابراهيم، زكريا، (١٩٦٨)، دراسات في الفلسفة المعاصرة، القاهرة، مكتبة مصر.

* يعد مالارميه أول من بيّن وتنبأ بضرورة إحلال اللغة محل من كان يعتقد بأنه مالكًا لها، ومتحكمًا فيها. (بنعبد العالي، ١٩٩٩، ٤٧).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- أحمد، قيس هادي، (٢٠٠٠)، دراسات في الفلسفة العلمية والإنسانية، بغداد، المكتبة العصرية.
- أفاية، محمد نور الدين، (٢٠١٤)، في النقد الفلسفي المعاصر – مصادره الغربية وتجلياته العربية، بيروت، دراسات الوحدة العربية.
- باومان، زيجمونت، (٢٠١٦)، الحداثة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، بيروت، المكتبة العربية للأبحاث والنشر.
- بنعبد العالي، عبد السلام، (١٩٩٩)، ميتولوجيا الواقع، الدار البيضاء، دار توبقال.
- بنعبد العالي، عبد السلام، (٢٠٠٥)، ضد الراهن، الدار البيضاء، دار توبقال.
- بنعبد العالي، عبد السلام، (٢٠١٩)، القراءة رافعة رأسها، الدار البيضاء، دار توبقال.
- بنعبدالعالي، عبد السلام، (١٩٩١)، أسس الفكر الفلسفي المعاصر، الدار البيضاء، دار توبقال.
- بودريار، جان، (٢٠٠٨)، المصطنع والاصطناع، ترجمة: جوزيف عبد الله، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
- بودريار، جان، وموران، إدغار، وآخرون، (٢٠١٤)، عنف العالم، ترجمة: عزيز توما، سورية، دار الحوار.
- بوعزيزي، محسن، (٢٠١٠)، السيميولوجيا الاجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- تشومسكي، نعوم، (٢٠١٠)، أشياء لن تسمع بها أبدًا – لقاءات ومقالات، ترجمة: أسعد الحسين، سورية، دار نينوى.
- التوحيدي، أبو حيان، ومسكويه، (١٩٥١)، الهوامل والشوامل، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- جيجيك، سلافوي، (٢٠٢٤)، كيف تقرأ لاكان، ترجمة: عبد الفتاح عبد الله، القاهرة، مؤسسة هنداوي.
- حدجامي، عادل، (٢٠١٢)، فلسفة جيل دولوز عن الوجود والاختلاف، الدار البيضاء، دار توبقال.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- خليفي، بشير، (٢٠١٠)، الفلسفة وقضايا اللغة قراءة في التصور التحليلي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- خليل، فؤاد، (٢٠٠٨)، المجتمع- النظام- البنية في موضوع علم الاجتماع وإشكاليته، بيروت، دار الفارابي.
- دريدا، جاك، (١٩٩٢)، مواقع حوارات، ترجمة: فريد الزاهي، ط٢، الدار البيضاء، دار توبقال.
- سبيفاك، غاياتري، (٢٠٢٠)، هل يستطيع التابع أن يتكلم، ترجمة: خالد حافظي، السعودية، صفحة سبعة.
- سعيد، إدوارد، (٢٠٠٦)، الاستشراق – المفاهيم الغربية للشرق، القاهرة، دار رؤية.
- سيرل، جون، (٢٠٠٦)، العقل والفلسفة والمجتمع – الفلسفة في العالم الواقعي، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- صديق، حسن حسين، (٢٠١٦)، دراسات في المنطق وفلسفة العلوم، دمشق، دار نينوى.
- علوش، سعيد، (١٩٨٥)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- غارودي، روجيه، (١٩٧٠)، كارل ماركس، ترجمة: جورج طرابيشي، بيروت، دار الآداب.
- فوكو، ميشال، (٢٠٠٦)، هم الحقيقة (مختارات)، ترجمة: مصطفى المسناوي وآخرون، الجزائر، منشورات الاختلاف.
- فولشيد، دومينيك، (٢٠١١)، المذاهب الفلسفية الكبرى، ترجمة: مروان بطش، بيروت، مجد.
- لوني، مارك، (٢٠٢٠)، مدخل إلى الفلسفة المعاصرة، ترجمة: الزواوي بغورة، الجزائر، ابن النديم.
- مارتان، رويير، (٢٠٠٦)، في سبيل منطق للمعنى، ترجمة: الطيب البكّوش، صالح الماجري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- مجموعة مؤلفين، (١٩٨٦)، بحوث ندوة مركز دراسات الوحدة العربية - اللغة العربية والوعي القومي، ط٢، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- مجموعة مؤلفين، (٢٠٠٨)، الأيديولوجيا واللغة، تحرير: جون إي جوزيف وتالبوت جي تيلر، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
- مجموعة مؤلفين، (٢٠٢١)، الحجاج والمجتمع من أجل حوار بناء وخطاب بلا عنف - البحوث العلمية لمؤتمر الحجاج جامعة السوربون، عمان، دار كنوز المعرفة.
- مجموعة مؤلفين، (٢٠٢٥)، جاك لاكان وأغواء التحليل النفسي، جمع وترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، القاهرة، مؤسسة هنداوي.
- المرهج، علي عبد الهادي، (٢٠٠٨)، الفلسفة البراغماتية – أصولها ومبادئها – مع دراسة تحليلية في فلسفة مؤسسها تشارلس ساندرس بيرس، بيروت، دار الكتب العلمية.
- المسعودي، محمد، (٢٠٠٧)، اشتعال الذات – سمات التصوير الصوفي في (كتاب الاشارات الإلهية) لأبي حيان التوحيدي، بيروت، الانتشار العربي.
- المسكيني، فتحي، (٢٠٢٤)، فلسفة الأشياء الصغيرة، القاهرة، مؤسسة هنداوي.
- موران، إدغار، (٢٠٠٩)، إلى أين يسير العالم، ترجمة: أحمد العلمي، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- هادي، قيس، (٢٠٠٧)، دراسات في الفلسفة العلمية والإنسانية، ج٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- الهلالي، محمد، وبيقي، حسن، (٢٠١٧)، الخلاف والاختلاف في الفكر العربي الاسلامي، الدار البيضاء، دار توبقال.
- الهلالي، محمد، ولزرق، عزيز، (٢٠١١)، الواجب، الدار البيضاء، دار توبقال.
- الورفلي، حاتم، (٢٠٠٩)، بول ريكور الهوية والسرد، بيروت، دار التنوير.
- وليامز، جيمس، (٢٠٠٣)، ليوتار وفلسفة ما بعد الحداثة، ترجمة: إيمان عبد العزيز، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

الدوريات

- بن نوار، جمال، (٢٠٢٠)، تفهم الخوارزميات، ج١، الجزائر.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- الخطيب، حسام، (١٩٩٨)، الدراسات الترجمية هل يمكن أن تكون بديلة للأدب المقارن، مجلة علامات، ج٢٧، م٧.
- ليمرت، تشارلز، (٢٠٠٢)، فصل مترجم من كتاب: ميشيل فوكو – النظرية الاجتماعية بوصفها إنتهاكًا، ترجمة: خالدة حامد، مجلة الآداب الأجنبية، ع١٠٩، دمشق، اتحاد الكتاب العرب.

المصادر الأجنبية

- Ahdritz, Axel Sverker, (2022), Language in the Age of Artificial Intelligence, Claremont McKenna Colleges.
- Bachelard, Gaston, (n.d), Ia formation de l’esprit scientifique, librairie philosophique, j. vrin 6, Paris, place de la sorbonne.
- Michel, J. (2018). La fabrique des sciences sociales, d'Auguste Comte à Michel Foucault. Une histoire personnelle de la philosophie. puf.
- Golec Justyna, Hachaj Tomasz, (2025), ten Natural Language Processing Tasks with Generative Artificial Intelligence, MDPI jornal, 17 August.
- Shakeshaft, R. (2019). Finding the ‘human’in the ‘posthuman’: The representation of the technologically enhanced posthuman in Young Adult fiction (Doctoral dissertation).
- www.weforum.org/stories/2025/10/generative-ai-languages-llm.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .